مقدمة

نظراً للتلوّث الكبير الذي يحدث في العُقود الأخيرة للبيئة في مُعظم أنحاء الأرض، وللآثار الخطيرة لهذا التلوّث على حياة الإنسان على سطح الأرض وما عليه من بيئات طبيعيّة، بدأت الدّول المُتقدّمة فى البحث منذ زمنٍ عن مصادر بديلة للطّاقة تكون نظيفة وصديقة للبيئة، بحيثُ لا تُسبّب أثراً سلبيّاً طويلَ الأمد عليها فالآثار الضارّة لمصادر الوقود على البيئة أصبحت مُنتشرة جداً، ومن مصادرها الدّيزل والبنزين والمُشتقّات النفطيّة الأُخرى، وهذا ما دعى العلماء إلى استخدام المَصادر الطبيعيّة لإنتاج الطّاقة حِفاظاً على البيئة، ومن هذه المصادر التي تتوفر على مدار السّاعة الطّاقة الشمسيّة؛ فقد قام العلماء باختراع ما يُسمى بالخلايا الشمسيّة لإنتاج الطّاقة الكهربائيّة بالاعتماد على أشعّة الشّمس وحدها.

ويميلُ البعضُ من السياسيّين والمُنظرين إلى الحديث عن مصادر الطّاقة البديلة هذه على أنّها شديدةُ التّكلفة وغيرَ عمليّة مُقارنة بالوقود الأحفوريّ، إلا أنّ تكلفتَها شهدت انخفاضاً شديداً مُنذ ثمانينيات القرن العشرين بحيثُ أصبحت مُتدنيّة جداً؛ ففي سنة ١٩٧٧ كانت تكلفةُ الخليّة الواحدة أعلى ممّا هي عليه في سنة ٢٠١٣ بأكثر من مائة مرّة، وهي إحدى التطوّرات الشّاسعة التي جعلتها مَصدراً رائجاً جداً للطّاقة في

الفترة الأخيرة، ففي سنة ٢٠١٥، بلغ اعتماد سُكّان العالم على الطّاقة الشمسيّة ١% من جميع مَصادر إنتاج الطّاقة، ممّا يجعُلها في مُقدّمة أنواع الطّاقة المُتجدّدة حاليّاً.

ولأن الطاقة ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لذا تعتبر تنمية موارد الطاقة الأولية وحسن إدارتها وإستخدامها من أهم سياسات واستراتيجيات التنمية المتواصلة ، خاصة في المرحلة القادمة التي يتأهب فيها الاقتصاد القومي للانطلاق في مواجهة المنافسة الشديدة .

ولسوف نتحدث سوياً عن الطاقة النظيفة وتحديداً الطاقة الشمسية واستخداماتها فى الصفحات القادمة بعد مدخل عن الطاقة وانواعها ومصادرها .

أسامة عبد الرحمن

obeikan.com